الفصل السابع

الصورة الصحفية

الفصل السابع

الصورة الصحفية

توطئة:-

تعتبر الصورة من أقدم وسائل الأتصال التى عرفها الجنس البشرى فى عصوره المختلفة كغيرها من الوسائل الأخرى، لها تاريخها وطابعها واستخداماتها فى المجالات الاعلامية المختلفة. فمنذ فجر التاريخ كان للصورة دور فى تعليم الإنسان والمحافظة على خبراته وتجاربه الحياتية، إذ عرفها الإنسان الأول كأداة تعبير واستخدمها نيابة عن الكلمات والجمل فى لغته الأولى. وتعد الصورة إحدى الركائز الإساسية للغة غير اللفظية، فهى تشكل موضوع توتر بين الفضاء والزمن.. وأنها تعنى المكان والزمان، وإعتقال اللحظة أو الفعل لتسجيل حدث حى وواقعى وتاريخى لتخليده حتى يكون دليلاً وشاهداً على الأحداث واللحظات التى تمر بسرعة الصاروخ أو البرق ولا يمكن للذاكرة الإنسانية ان تسجل تفاصيلها.

تاريخ الصورة الصحفية:-

كما أسلفنا كانت الصوة هى أول شىء لجأ إليه الإنسان البدائى للتعبير عن نفسه وعن أفكاره، والدليل على ذلك أن أول الحروف الهجائية فى اللغة الأنسانية الأولى اتخذت شكل صور الأشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالإنسان الأول فى لغات الشرق القديم.

وهكذا إستمر الإنسان فى استخدام الصورة فى التعبير حتى ظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات ومهارات فائقة على التعبير بالصورة رسماً باليد.

وتطورت الصورة عبر التاريخ الإنسانى واكتسبت الطابع المقدس فى العصر القديم بعد أن خدمت الديانات بتزيينها المعابد والكنائس، ثم تحولت إلى مادة موجهة إلى النخبة (الفئة الأرستقراطية فى المجتمع) فكانت تزين أماكن إقامتها إلى أن دخل القرن الثامن عشر وهى ما تزال ترسم يدوياً بالقلم أو بالفرشاه على الورق والحوائط وألواح الخشب أو القماش أو غيرها من المسطحات وكانت لها وظائف أساسية فى تلك الفترة تمثلت فى الآتى:-

تسجيل الحياة ومظاهرها.

التعبير عن الأحاسيس والمعتقدات التى لم يختبرها الإنسان فى واقعه المادى أو قرأ عنها فى كتابات الأولين أو سمع عنها.

توضيح معانى الكلمات خاصة تلك الجديدة على السامع أو القارئ.

وبعد قيام الثورة الصناعية واختراع آلة التصوير اكتسبت الصورة الطابع الشعبى خاصة بعد إنتشار التعليم والقراءة فى المجتمعات البشرية، واكتشاف وسائل إعادة إنتاج الصورة بشكل جماهيرى. ومنذ عام ١٩٦٩م تمت مرافقة بعض آلات التصوير رواد الفضاء فى أول رحلة حقيقية إلى القمر.. وحتى الآن مازالت آلات التصوير تدهش الجميع بتقنياتها العالية المتلاحقة خاصة بعد انتشار كاميرات الديجتال الرقمية التى تستطيع تسجيل أو تكبير المناظر الطبيعية بطريقة قد تعجز حواس الإنسان عن إدراكها، فأمكن على سبيل المثال تجميد الحوادث السريعة بتصوير لحظة تنكسر فيها كأس زجاجى بفعل طلقة نارية أو تصوير خلية نباتية بتركيب آلة تصوير فوق الميكروسكوب.. الأمر الذى أدى إلى تطور فن التصوير الفوتوغرافى حتى أصحبت له قواعد وأساليب فى التعبير مما جعل الصورة الفوتوغرافية تحتل مكانها بين الفنون وأدوات التعبير

المختلفة، وأصبحت تؤدى دوراً فى الاتصال لا يقل أهمية عن دور الاعلام، بل ربما أكثر منه.

تعريف الصورة:-

الصورة لغة بصرية سهلة رسمت بالضوء للتعبير عن موضوعات محددة لإيصال الحقيقة كما هى، وتصل قوة تأثيرها إلى حد يعجز عنه الوصف بالكلمات لقدرتها البلاغية المدهشة فى نقل الحقيقة لكل شعوب الأرض بكل أجناسها وقومياتها ولغاتها بدون مترجم أو وسيط، من خلال التعامل مع عين الإنسان التى لا تخطىء ولا تقبل التفسيرات أو المعانى المبطنة الأخرى كما فى عملية قراءة النصوص المكتوبة بالكلمات.

والصورة ليست بطاقة تعريف بقدر ما أنها بلورة تلخص حدثاً بأكمله، وأحياناً تختزل ما يدل على حقبة زمنية بأسرها كما أسلفنا. وإذا كانت السطور الصحفية المكتوبة هى أول مسودة للتاريخ، فإن الصورة الصحفية المنشورة هى أول بروفه انطباعية للتاريخ. والصورة البليغة هى تلك التى تسجل حركة أو نقطة تحول أو لحظة مشهودة من دورة التاريخ، فهذه الصورة تغنى عن ألف مقال، وإذا لمحتها فستجدها تشع ألف ومضة.. وإذا قرأتها تجدها تبعث فى ذكاء ألف عبرة.. وإذا تأصلتها فأنك تزداد وعياً بعصر مضى وتحفزاً لعصر فى ضمير الغيب لأن أى صورة يحيط بها جو طبيعى ومتلازم من شعور الحنين أو شجن الذكرى.

(١) الصورة الفوتوغرافية:-

معروف أن الجريدة أو أى مطبوع آخر- لا يخرج تكوينه عن خمسة عناصر تيبوغرافية وجرافيكية، وتشتمل على عناصر مقروءة كحروف العناوين

والنصوص الصحفية، وعناصر مرئية كالصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة كالرسوم الكاريكاتورية والرسوم التوضيحية، والرسوم التعبيرية، والبورتريهات، إلى جانب الألوان والفواصل بين الموضوعات المتجاورة على الصفحة الواحدة.

والصورة الفوتوغرافية: هى الصورة التى تراها فى صفحات الجرائد والمجلات، وهى ما نعنيه بمصطلح الصورة الصحفية التى تعتمد على قدرة المصور الصحفى الفنية والذهنية وعلى مدى استيعابه لمجرى الأحداث وتفهمه وتقديره للمواقف بالإضافة إلى امتلاكه المعرفة والخبرة.

أنواع الصورة الفوتوغرافية:-

(١) الصورة الخبرية:-

الصورة الخبرية هى التى تمثل حدث وقع فى مكان معين وزمن معين مثل (الهجوم على أمريكا بالطائرات) فى أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١م وهذه الصورة تعطى القارىء متممات للخبر تجعله يعطى الخبر مصداقية.. وقد تكون الصورة الخبرية توضيحاً للقارىء كالخرائط والمخططات والرسوم البيانية.

(٢) صورة التحقيق الصحفى:-

هى مجموعة الصور التى تسلط الأضواء على مواضيع حيوية معينة وتأتى ضمن تسلسل منطقى أو منهجى معين.. ويكون الوقت المتاح للمصور فى التقاطها أكبر من الوقت المتاح له فى التقاط الصورة الخبرية.

(٣) الصورة الشخصية:-

هى صورة تؤخذ لأشخاص فى مقار أعمالهم مثل (صور البوترية).

(٤) الصور ذات الطابع الفنى والجمالى:-

هى الصور التى لا تغلب عليها المادة الخبرية كتصوير أعمال فنية أو تماثيل جيدة لنحاتين تنشر ضمن صفحات الجريدة أو المجلة.

(٥) صورة الإعلان:-

وهى الصورة التى تتطلب غاية فى الدقة الفنية والجمالية. وذلك لأجل تأثيرها فى نفسية القارىء أو المشاهد.. كما أنها تتطلب أيضاً الاستعانة بإضاءة طبيعية أو صناعية لتصوير إعلان لمنتج مثل الشامبو جمال الشعر أو معجون الأسنان النظيفة أو موديل جديد لسيارة ما؟

التصوير الصحفى:-

شهد التصوير الصحفى تطورات كبيرة نقلته من المرحلة الجمالية إلى المرحلة الإعلامية كفن تطبيقى وظيفى يهتم بالقيم الإخبارية والصحفية فى الفترة بين ١٩٢٥- ١٩٣٠م وفى عام ١٩٤٠م ظهر أول فريق من المصورين الذين وجهوا جهدهم وعنايتهم إلى الموضوعات التسجيلية- أكثر من الموضوعات الجمالية. ولذا تعتبر المدرسة التسجيلية التصويرية نواة فن التصوير الصحفى الحقيقى، والتى بدأت مرحلة التحول من التصوير الجمالى إلى التصوير الصحفى الإعلامى الذى يعتبر القيمة الاخبارية للصورة فى المرتبة الأولى ثم تأتى بعد ذلك مفردات التكوين والإضاءة والنسب وغيرها من المعايير الجمالية حتى أصبح فن له أسسه وعلم له قواعده.

وفن التصوير الصحفى خلال مسيرة تطوره تأثر بعده نواحى صحفية منها:

(١) التطور فى محتوى الجريدة:-

حتى وقت قريب لم تكن الجريدة تحمل بين صفحاتها الداخلية أكثر من ١٠ أو ١٥ صورة وكانت صوراً جامدة ساكنة لأشخاص جامدين.. إلا أنه بعد

التطور الذى شهدته الصورة تغير الوضع وشمل التطور عدد الصور وحجمها وطبيعتها فعلى سبيل المثال. لم تعد (صورة انتبه من فضلك) التى تستخدم للأغراض الشخصية كما هو الشأن فى الأستوديوهات هى الصورة المطلوبة للجريدة أو المجلة أو للنشر بصورة عامة بل تؤخذ الصورة وصاحبها يتفاعل مع الحدث، يتحرك، يراقب، يتعجب، يتساءل... إلى آخر الحركات الحية التى تخلق من الصورة مقالاً قائماً بذاته يتفق مع نوع النبأ أو الخبر بمعنى عام.

(٢) زيادة عدد الصور:-

أخذت كثير من الصحف والمجلات تستخدم استعراضاً لأكثر من صورة بكل صفحة وأحياناً تخصص صفحات بكاملها لاستعراض الصور أى ان الصحف والمجلات باتت تعتمد اعتماداً أساسياً على الصور.

(٣) زيادة حجم الصور:-

أى أتساع الصفحات الداخلية للجريدة أو المجلة لنشر الصور بعرض عمودين أو ثلاثة.. وحجم الصور يتفاوت بين قسم وآخر فقد تكبر الصور أو تصغر وفق مقتضيات الأخراج أو الشكل الفنى للصفحة التى تنشر فيها.

(٤) تغيير طبيعة الصور:-

تطور فن التصوير الصحفى وتقدمه أدى إلى تغيير فى طبيعة الصور فأصبح الذى كان غير ممكناً فى عالم الصور من قبل واقعاً بحكم تحسين آلات التصوير ذات السرعة العالية فى الالتقاط. وبعد أبتكار حاجب الضوء الأسرع حركة، والفيلم الأنعم جزيئات، ونوعية العدسات الأفضل. أصبحت الصور أقرب إلى الطبيعة بعد أن كانت فى السابق تبدو غير طبيعية.

(٥) ظهور تيار صحفى جديد:-

وبدا هذا واضحاً فى أهمية الصورة الفوتوغرافية فى العمل الصحفى حتى أصبح يطلق على الصحافة (الصحافة البصرية) أو (الصحافة المصورة) أو (الصحافة الفوتوغرافية) نتيجة للإهتمام والعناية بالصور كما وكيفاً يومياً وأسبوعياً، كما فعلت مجلات مثل: (Look) و(Paris Match) بالإضافة إلى تطور أنواع أحبار الطباعة والورق، وظهور أجهزة أكثر حداثة، ووجود الرغبة فى التصويركهواية.

وظائف الصور الفوتوغرافية الصحفية:-

من المعلوم أن الصورة الفوتوغرافية أصبحت مادة أساسية من مواد الجريدة أو المجلة ولم تعد عنصراً جمالياً فقط كما كانت فى السابق بل أصبحت عنصراً إعلامياً وظيفياً يعب عن الأحداث والأخبار بشكل أفضل من المقالات الصحفية.

وتتمثل وظائف الصورة الفوتوغرافية فى الآتى:-

(١) الوظيفة الإخبارية:-

الصورة الصحفية الفوتوغرافية هى أنجح وأهم وسيلة إعلامية فى الجريدة أو المجلة بأكملها فهى تعطى المضمون أو الهدف بصورة أسرع من حيث الإطلاع وبصورة أفضل من التعبير اللفظى الكتابى، كما أنها تعطى لحظات خاصة من لحظات النبأ أو الخبر بشكل مفصل.

(٢) الوظيفة السيكولوجية:-

ترتبط الصورة ارتباطاً وثيقاً بسيكولوجية الإنسان وتحل له بعض المتطلبات النفسية والعقلية، ويمكنها شحن ذاكرة القراء الذين ينتمون إلى النوع البصرى وتقويتها بإضافة صورة إلى النص الإعلانى أو الإعلامى.

أهمية الصورة فى الصحافة:-

يقول الكاتب الروائى (ايفان تورجينيف) فى روايتـــه (آبـــاء وأبنـــاء): (أن الصورة الواحدة قد تعرض ما أستطاع كتاب أن يقوله فى مائة صفحة) (حيـــث أن حاسة البصر ذات أهمية كبرى بالنسبة لشعور الإنسان ودرجة فهمه) وتتمثل أهمية الصورة فى مجال الصحافة فى الآتى:

١. تجذب انتباه القارىء خاصة إذا وضعت فى الغلاف الخارجى.

٢. تعمل على إيصال مضمون الكلام إلى القراء.

٣. تشبع حاجة القارىء فى القراءة والإطلاع.

٤. تجيب على السؤال الذى يتبادر إلى ذهن القارىء عن الشخص الذى يقـــرأ عنه عندما يهتف ما شكله؟ وكيف يبدو؟

٥. تجعل صفحات الجريدة أو المجلة ذات مظهر ملـــىء بالحيويـــة والنـــشاط والتنوع.

٦. تفيد الجريدة أو المجلة من الناحية التجارية والتسويقية.

٧. تساعد على فهم أشياء لا تستطيع الألفاظ التعبير عنها بسهولة.

أبداع الصورة الصحفية:-

الجانب الإبداعى فى فن الصورة الصحفية، يكمن فى الظرف الفنى الـــذى يكون عليه المصور، وأن نجاح الصورة الصحفية يعتمد بالدرجة الأساسية على قدرته الفنية والذهنية ومدى استيعابه لمجرى لأحداث وتفهمه وتقديره للمواقـــف، وسيطرته على أعصابه، وعدم انفعاله أزاء الحدث وأنما يتفاعل معه من خـــلال الواجب الملقى على عاتقه.. فتعمل عدسته على أرشفة كل لحظة بلحظـــه، مـــع تقديره لما سيحدث لاحقاً. وحتى يكون عمل المصور متكاملاً لا يجوز أن يبـــدأ مشواره ثم يقطعه فى المنتصف لأى سبب كان، ما دام هو فى خضم الأحداث..

كما أن عليه أن يضع فى حساباته الكثير من المفاجآت والمتغيرات، التى قد تطرأ على أى موقف فى أى زمان ومكان وعليه أيضاً قبل التوجه إلى ميدان الحدث أن يراعى كل الظروف والاحتمالات التى يمكن أن تحيط بمجريات الأحداث، من حيث ما يحتاجه من معدات التصوير، وبعض المعلومات المفيدة عن المكان الذى سيتواجد فيه، وكذلك ضمن برنامج الحدث، لكى يكون دائماً فى تفاعل مستمر مع تسلسل الأحداث، واضعاً فى حساباته كل مفاجأة ممكن أن تحدث فى أى لحظة، كما يجب عليه أيضاً أن يحضر إلى ميدان الحدث قبل بدء مسلسل الأحداث، ليستطيع أخذ أنسب مكان له من حيث زاوية الحركة خصوصاً إذا كان مجال التصوير مقيداً كما فى المؤتمرات الصحفية، أو الاستعراضات العسكرية، أو النشاطات الرياضية. وأخيراً عليه أن لا يغادر مسرح الحدث إلا مع آخر الناس خروجاً، تحسباً لكل ما يحدث من تفاصيل أخرى لم تكن فى الحسبان.. هذه هى خلاصة خبرة المصور الصحفى العراقى (هيثم فتح الله) فى عملية إبداع الصورة الصحفية.

ستة أساليب لتحسين مستوى المصور فى عملية التصوير:-

على المصور أن يعلم أن التخطيط لعناصر مشهد التصوير يمكن أن يضفى على صوره فروقاً ملحوظة فتصبح أحترافية بدلاً من صرف الوقت فى اللاشئ. وهنالك عنصران أساسيان فى عملية التصوير الضوئى هما:-

(أ) **عنصر التفكير:-** ويعنى التخطيط أو الأسلوب الذى يستعمله المصور لألتقاط الصور.

(ب) **عنصر المعدات:-** ويعنى الكاميرا ومجموعة الأكسسوارات المستخدمة فى التصوير وخبرة المصور فى إستعمالها.. وأن كلا من العنصرين يعمل على جودة التصوير.

وفيما يلى ستة أساليب تعمل على تحسين مستوى التصوير لدى المصورين وهى:-

١. توقف عن تكرار الأخطاء:-

قم بتحديد المشكلة وحاول التعرف على المساوىء التى تعانى منها صورك وذلك بالعودة إلى أرشيف الصور الخاص بك وفهرستها.وستجد العديد من الصور التى تكرر فيها ذات الخطأ المتمثل فى بعض الظواهر التالية:-

أ- ***التقاط الصورة بطريقة قياسية:-*** أغلب المصورين يلقتطون الصور بزاوية نظر عادية مع عدسة بطول بؤرى نموذجى.. وكان الأجدر بهم البحث عن بدائل أكثر إثارة وتعبير مثل: أختيار زاوية تصوير غير عادية أو أستعمال عدسات بأطوال بؤرية متفاوتة أو التركيز على تفاصيل صغيرة فى المشهد وجعلها رئيسية.

ب- ***استعمال سرعات غالق بطيئة مع كاميرا محمولة باليد غير مثبتة على ركيزة:-*** وهذا الأمر يؤدى إلى ما يعرف بالأهتزاز الخفيف للكاميرا والذى يؤدى إلى تعليل حدة البروز فى الصورة مما يتطلب من المصور علاجاً لتفاديه.. مع أنه كان من الأفضل له منذ البداية استخدام ركيزة مناسبة عندما تتطلب ظروف المشهد سرعات غالق بطيئة.

ج- ***تكوين المشهد بصورة غير واضحة:-*** وذلك بالتركيز على جانب من المشهد غير الجانب الذى ينبغى التركيز عليه.. مع أنه الأجدر به التركيز على الجانب الذى يتطلب التركيز وعدم إجتزاء بعض التفاصيل وحشر ما لايلزم.

د- ***التخبط فى مشاهد الإضاءة المختلطة:-*** كأن ينقل المصور نفس المشهد الذى أدى إلى تفاصيل ذات تباين عالى من حيث الإضاءة إلى مناطق

مظلمة جداً ومناطق عالية الإضاءة. وكل هذه المشكلة والمشاكل السابقة على المصور بعد تصفح الأرشيف الخاص به عمل (بطاقة كرتونية) بجميع المشاكل والحلول المقترحة لها، والاحتفاظ بها إلى جانب معداته، والعودة إليها كلما شرع فى مشروع تصوير جديد.

٢. قارن صورك بصور تتمنى لو كنت أنت ملتقطها:-

قارن أعمالك بأعمال المحترفين لو عدت إلى المجلات والنشرات التى تملكها أو تصفحت الصور، وستجد حتماً صوراً قريبة من صورك من حيث الموضوع أو النوع.ثم عليك بعد ذلك أن تخرج صورك من الأرشيف ووزعها إلى مجموعات وقارن كل مجموعة بمثيلتها فى المجلة أو المنشور من أعمال الآخرين الأكثر إحترافاً والهدف من هذا التمرين يتمثل فى الآتى:-

أ. تحديد الطرق التى من شأنها رفع مستواك الفوتوغرافى.

ب. حصر انبطاعاتك وأفكارك فى المواضيع الفوتوغرافية.

ج. يجعلك أكثر حرفيةً.

د. يعلمك أن كل صورة إبداعية تنبثق عن رؤية فنية.

ه. يتيح لك الكثير من البدائل دون أن تقلد أحداً.

٣. انتظر وقتا أطول قبل البدء فى التقاط الصورة:-

فكرة الانتظار قبل الالتقاط تجعل المصور على معرفة أكثر بموضوع التصوير، وسواء كان الموضوع شخصاً أو مكاناً فالمصور يحتاج إلى تفاصيل أكثر لمعرفة المزيد عنه. ولذلك عليه أن يأخذ وقتاً أطول بالتجول حوله، وتجريب زوايا تصوير أكثر لأن الصور الملتقطة بسرعة تكون فارغة من أى مضمون أو رؤية فنية.

٤. التصوير بالغريزة:-

هنالك لقطات لا تحتاج إلى الانتظار قبل تصويرها وأنما تلتقط بصورة سريعة تعتمد على الفطرة والغريزة مثل اللقطات التى لا تحتاج إلى تفكير عميق لأنها تمر كوميض البرق وإذا انتظر المصور لحظة واحدة سوف يفقدها. ولتصوير اللقطات العفوية السريعة على المصور أن يتقن التعامل السريع مع كاميرته، وتغيير العدسات بسرعة، والتحكم بالتعبيرات وضوابط الكاميرا، وأن تكن لديه خبرة ومعرفة فى تنفيذ الإصلاحات اللازمة للصورة عن طريق التطبيقات الحاسوبية لمعالجة الأخطاء الناتجة عن اللقطات المأخوذة بسرعة.

٥. أعد التقاط الصورة:-

كن ناقداً موضوعياً لأعمالك وأنظر إلى صورك وفكر كيف يمكن أن تبدو لو التقطت بطريقة مختلفة وعند أعادة التقاط الصورة مرة ثانية حاول الحصول على إضاءة مختلفة عن المرة الأولى، وجرب زاوية تصوير أخرى، والتركيز على تفصيلات معينة لم تلاحظها فى المرة الأولى، وأعد أيضاً تكوين المشهد من جديد، وكن مستعداً للعودة إلى نفس المكان حتى تصبح على معرفة أكثر بطبيعة الموضوع، وتأخذ عمقاً أكبر وتكشف عن مكونات وظروف جديدة.

٦. أحصل على رأى ثان وثالث ورابع:-

أنظر إلى صورك بموضوعية وناقش جميع المسائل المتعلقة بها مع آخرين لهم علاقة بالتصوير حتى تحصل على آرائهم وملاحظاتهم.. أو إسأل من هم حولك ربما كان بينهم من له نظرة أو خبرة فى أمور التصميم أو تكوين المشهد، وتستطيع الأفادة منه وتحصل على ملاحظات قيمة.

مكونات الصورة:-

قد يكون فى الصورة الواحدة عناصر متعددة، أو قد لا تحمل بين جوانبها سوى عنصر واحد وهذا بالطبع مرتبط بعوامل عديدة كمزاجية المصور، ومستوى إدراكه لما يريد من الصورة أو الموضوع الذى من أجله التقطت الصورة.

وقد تكون الصورة التى لا تحوى إلا عنصراً واحداً تتوفر فيها الجوانب الفنية الأخرى المتعلقة بعملية التصوير كزاوية الالتقاط، وحجم اللقطة، وزمن التعريض، ونوعية وكمية الإضاءة.. وتكون ذات تأثير قوى وبصمات بارزة، فيكون لها من القوة فى إيصال الرسالة المنوطة بها ما لا يتوفر فى مجموعة متعددة من الصور التى افتقدت العوامل التى تؤهلها للنجاح المطلوب فى نقل الرسائل أو المعلومات.

عناصر الصورة الفوتوغرافية:-

الصورة الفوتوغرافية كرسالة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية عند (ورلان بارث) وهى:-

أ- ***مصدر الرسالة:*** وهم المصورون الفوتوغرافيون أو من يختار الصور ويضع عناوينها أو التعليقات المصاحبة لها.

ب- ***القناة التى تمر عبرها الرسالة:*** وهى الوسيلة الإعلامية، سواء كانت مطبوعة أو مرئية أو إليكترونية، التى يتم عن طريقها نقل الرسالة المصورة إلى المتلقى.

ج- ***المتلقى:*** وهو الذى يتلقى الرسالة المصورة من مصدرها عبر القناة التى تمر من خلالها.

مستويات العناصر:-

إذا كانت الصورة الفوتوغرافية ذات عنصر واحد فهذا يؤدى إلى تكوين وعى مباشر للهدف منها. أما إذا أجبر المصور، أو كان من الضرورى تعدد العناصر فهذا يجعل من اللازم التفصيل فى معرفة هذه العناصر ومستوياتها، وكيفية ترتيبها حسب الأهمية، ومن الأفضل تحديد عدد العناصر فى الصورة قدر الإمكان حتى لا يتشتت نظر القارىء أو المتلقى، وبالذات صغار السن أو منخفضى الوعى. وكلما قلت العناصر كانت الصورة افضل ومدى اهمية وجود تلك العناصر من عدمه، وعددها (قليلة او كثيرة) يرتبط بالموضوع الذى تدور حوله الصورة. وقد لا توجد قاعدة واحدة يمكن السير على هداها وهذا يعود إلى مدى تمكن المصور أو المراسل من مهارة قراءة الصورة الفوتوغرافية، ودرجة وعيه بالموضوع الذى يعمل من أجله، ودرجة تحديده للهدف أو الأهداف التى يريد تحقيقها من هذه الصور.

العلاقة بين عناصر الصورة الفوتوغرافية:-

لابد من التعرف على العلاقات بين عناصر الصورة، فهذا يساعد أثناء قراءة الصورة الفوتوغرافية، ويقوم بدور هام فى معرفة الكيفية التى يمكن من خلالها توسيع دائرة محتوياتها. وكيفية الأستفادة منها بأفضل مستوى.

قد تكون العلاقة بين العنصر الأساسى فى الصورة وبين غيره من المستوى نفسه ضعيفة أو غير ضرورية وفى هذه الحالة على المستخدم أو المصور البحث عن صورة أخرى، ومحاولة التخلص من استخدامها حتى لا يشوش على القارىء أو المتلقى وبالتالى يضيع الهدف منها.

وقد تكون العلاقة بين العناصر غير الضرورية قوية وواضحة لا تحتاج إلى بذل جهد كبير فى التعرف عليها، وبهذا يسهل على المستخدم تحقيق أهدافه

بسرعة وبدون جهد. فمعرفة العلاقة بين عناصر الصورة ضرورة يوجبها الموقف والموضوع وأهمية كل عنصر، مما يجعل لدى المصور أو المستخدم مساحة واسعة من الأختيار أو الالتقاط وفق الأسس الخاصة بالتصوير، والمفاهيم الخاصة بمهارة قراءة الصورة الفوتوغرافية.

عناصر انتاج وتعميق المعانى الإيجابية فى الصورة الفوتوغرافية:-

بشكل عام هناك ستة عناصر أساسية تؤثر فى أنتاج وتعميق المعانى الإيجابية فى الصورة الفوتوغراية وهى:-

١. ***التأثيرات الخادعة:*** وتتم عن طريق استخدام التقنية القديمة مثل المونتاج اليدوى أو التركيب الرقمى فى عمليات إخراج أكثر من صورة واحدة وبالتالى معنى مخالفاً عند عرضها.

٢. ***وضعية الصورة:*** أشهر وضعية للصورة هى تلك الوضعية المشهورة التى التقطها مصور البورتريه الشهير (يوسف كارش) لرئيس الوزراء البريطانى الأسبق (ونستون تشرشل) أكبر مثال عن أوضاع الغضب والتوتر والغليان الى كان يعيشها (تشرشل) فى تلك الفترة الحرجة التى مرت بالعالم.. وضعية اللقطة فى اختفاء (السيجار الكوبى) رفيق تشرشل الدائم.

٣. ***الموضوع:*** أى الموضوع الذى تتحدث عنه الصورة ومثال لذلك الصورة التى أخذت بمناسبة ذكرى وفاة الفنان (عبد الحليم حافظ) والتى كانت عبارة عن: (طاولة مكتب عليها ألبوم صور ونوتات موسيقية وقنينة زهور ذابلة وعلبة أدوية وأشرطة مسجلة تبرز منها مقاطع من عناوينها: سواح وقارئة الفنجان).

٤. ***جاذبية الموضوع للتصوير:*** الصورة نفسها إيجابية تأتى من خلال قدرة الفنان لمصور على خلق وأبداع ما يريد تصويره عن طريق استخدامه

لعناصر الإضاءة والديكور وسرعة اللقطة والطباعة وغيرها من تقنيات التصوير الفوتوغرافى التى تساعد على إبراز جماليات الصورة الفوتوغرافية فالصورة بحد ذاتها عنصر جذب له دلالاته الإيحائية.

٥. ***الجمالية:*** إذا كانت التقنية هى الأساس فى جاذبية الموضوع للتصوير فأن القواعد الفنية مثل (التكوين والخط والتوازن والتباين) هى التى يراعيها المصور الفوتوغرافى لصنع الإيحائية الجمالية فى الصورة الفوتوغرافية.

٦. ***التركيب:*** عندما تجتمع عدد من الصور المتلاحقة لحدث ما فأن تأثيرها الإيحائى قد يكون أكبر ومن أشهر الأمثلة هنا صورة حرق الراهب البوذى لنفسه حتى الموت عام ١٩٦٣م فى مظاهرة ضد ما كان يعتقده البوذيون باضطهاد الحكومة الفيتنامية لهم.

أبعاد الصورة الفوتوغرافية:-

كما أن للصورة الفوتوغرافية عناصر ومكونات، فأن لها أبعاد متعددة. والمقصود بأبعاد الصورة: ما يستشف من معان من خلال محتويات الصورة. أو هى الطابع العام للصورة. ولكل صورة طبيعتها ومكوناتها وأبعادها، وإذا تشابهت فى الإطار العام فلكل صورة ما يناسبها. وقد تتحد مجموعة من الصور فى الأبعاد إذا كان موضوعها واحداً، وقد تختلف فى نوعية الأبعاد باختلاف الموضوع. وأبعاد الصورة مرتبطة بموضوعها الذى من أجله التقطت وقد يكون للصورة بعد أنسانى كالصور التى تتكلم عن قضية فلسطين أو (دينى، أو تاريخى، أو أجتماعى، أو سياسى، أو أقتصادى، أو علمى، أو فنى، أو جمالى) حتى ولو كانت الصورة محدودة العناصر.. ومن المهم جداً على المصور أو مستخدم الصورة الفوتوغرافية التعرف على هذه الأبعاد أو محاولة إبراز الصور التى تظهر فيها الأبعاد التى يريدها هو من وراء استخدامه للصورة، أو اختيار

الأهم منها أو يجعل ذلك فى اعتباره عند التقاطه لأى صورة حتى يصل لتحقيق أهدافه بسهولة.

أنواع التصوير:-

١. ***تصوير الطبيعة:*** فى تصوير الطبيعة يجب مراعاة الأرض والسماء ومزجها بالمناظر الطبيعية مع وجود القمر والنجوم، وأفضل الأوقات لتصويرها هى أوقات الغروب والشروق مع وجود السحب ومراقبة تحركها.

٢. ***التصوير الليلى:*** التصوير الليلى له وقت محدد هو بعد غروب الشمس بدقائق أو قبل بزوغها عندما يكون لون السماء أزرق قاتم.. ولا يتم استخدام الفلاش فى الصورة الليلية، فقط يحتاج المصور إلى حامل ثلاثى للكاميرا أو وضعها على سطح ثابت وأوقات التصوير الليلى ليست قاعدة ثابتة لأنه يمكن التقاط الصور فى منتصف الليل، وأنما القاعدة الثابتة هى ثبوت الكاميرا.

٣. ***تصوير الحياة البرية:*** وهو تصوير الحيوانات والحياة البرية بشكل عام من طيور وزواحف... الخ وهذا النوع من التصوير يحتاج إلى الدقة والمراقبة لاقتناص أفضل الصور مع دراسة شاملة لبيئة الكائن قبل التصوير لمعرفة أماكن تواجد الحيوانات ووقت تكاثرها.

٤. ***تصوير الأبيض والأسود:*** التصوير الأبيض والأسود فن عريق يمكن استخدامه على عدة اختيارات من الصور، ويفضل فيه أن تحتوى الصورة على درجات الأبيض ودرجات الأسود جميعها وهى تقارب سبع درجات، حتى يكتمل التميز.

والآن الكاميرات الرقمية بها خيار التصوير الأبيض والأسود، كما يمكن تحويل الصور إلى الأبيض والأسود عن طريق البرامج المرافقة للكاميرا التى لا يوجد فيها هذا الخيار وعن طريق برنامج الفوتوشوب.

٥. تصوير القريب: التصوير القريب هو تصوير الأشياء القريبة من المصور مع إظهار تفاصيلها مثل الحشرات والورود وصفحات الكتب وهو أنواع، منها:-

(أ) تصوير الماكرو.

(ب) تصوير الكلوز أب.

٦. ***تصوير الأشخاص:*** وهو تصوير الفئات العمرية من (كبار السن والشباب والأطفال) وهذا التصوير له أساليب مختلفة لأخذ الصورة المميزة وإبرازها بشكل مميز، ويفضل فيه التركيز على الوجه والعين بشكل أكبر لتحديد اتجاه النظر وبعض نقاط الجمال والضعف حتى تكون الصورة طبيعية تعكس تعابير وجه الشخص المراد تصويره.

٧. ***التصوير التجريدى:*** التصوير التجريدى فن من فنون التصوير ومعناه تجريد الموضوع عن ما تراه العين أو تصوير الشيء بطريقة معينة تثير التساؤلات فى ذهن المتلقى، وليس من الضرورى أن توضح الصورة كفكرة ومفهوم أو تكون معنى واضح ومقروء للمتلقى، ولكن ان تفتح تصورات لا حدود لها فى خيال المشاهد والمتلقى.

٨. ***تصوير الحركة:*** فن من فنون التصوير يستخدم لإظهار الحركة والسرعة عن طريق تتبع الهدف المراد تصويره ليكون واضحاً وحاداً بغض النظر عن الخلفية التى تكون مطموسة ومبهمة، ولكن يجب أن تكون باتجاه واحد لأظهار الحركة والسرعة.. ويمكن استخدام هذا التصوير فى الإعلانات الخاصة بالسيارات.

٩. ***تصوير الماء:*** ينقسم تصوير الماء إلى أقسام عديدة منها:-

(أ) تصوير الماء الساكن والماء المتحرك.

(ب) الأشكال المختلفة للماء مثل: البحيرات الضحلة والنوافير.

(ج) تصوير الأنهار والبحار والمحيطات.

١٠. ***تصوير الحياة الصامتة:*** وهو تصوير الأشياء الثابتة، ويستخدم لتصوير الاعلانات فى العادة.

١١. ***التصوير الإعلانى:*** ومن أنواعه التصوير السياحى، والحياة الصامتة، والتصوير الإعلانى يعتمد بشكل كبير على الدراسة الشاملة والبحث المتقن المحدد لأخراج الصورة بالشكل المطلوب كما يحتاج إلى أفكار متجددة وخيال واسع وأبداع فى الانتاج بالإضافة إلى التنسيق والتكوين.

١٢. ***التصوير الجوى:*** وهو الذى يعتمد على أخذ اللقطات والصورة من الجو عن طريق بعض أنواع الطائرات أو الاماكن المرتفعة.

١٣. ***التصوير من التليفزيون:*** وهو نوع حديث من أنواع التصوير يعتمد على أخذ الصورة المتحركة من التليفزيون باتجاه معين لتكون العناصر فيها واضحة ومريحة للنظر.

١٤. ***التصوير المعمارى:*** وهو تصوير المبانى وإبراز جمالها بطرق فنية وهو نوعان هما:-

(أ) التصوير المعمارى الداخلى.

(ب) التصوير المعمارى الخارجى.

١٥. ***تصوير البانورما:*** يعنى التقاط سلسلة من الصور لمشاهد عديدة من زوايا ودرجات متساوية وتجميعها مع بعضها البعض فى صورة واحدة عرضية أو طولية.

١٦. ***تصوير الأعراس:*** يختلف تصوير الأعراس حسب العادات والتقاليد للبلد ويجب على المصور معرفة تلك العادات والتقاليد بشكل جيد حتى يتسنى له معرفة اللقطات المهمة والمميزة ليقوم بتصويرها.

١٧. ***تصوير السلويت:*** هو فن من التصوير تظهر فيه الأجسام سوداء محددة دون أظهار ملامحها والخلفية ملونة ويكون ذلك عن طريق جعل الإضاءة خلف الجسم المراد تصويره.

١٨. ***التصوير الرياضى:*** يعتبر جزء من التصوير الصحفى، ويعتمد على إقتناص الفرص ويجب على المصور الرياضى الإلمام والمعرفة بأساليب كل لعبة رياضية لزيادة الفرص فى التقاط الصورة المميزة، وتستخدم فيه عدسات الزووم والعدسات ذات البعد البؤرى الطويل.

١٩. ***التصوير الصحفى:*** وهو التصوير الذى تستخدمه وسائل الإعلام المختلفة فى تغطيتها للأحداث اليومية المستمرة.. وهذا التصوير يعتمد على اقتناص الفرص بالدرجة الأساسية، وعلى سرعة المصدر ونباهته ومعرفته باللقطات (الملفتة، الجذابة، المهمة، الواقعية، الواضحة، المفهومة) التى تكون غير جزئية أو مبهمة بالنسبة للمشاهد أو المتلقى، والصحافة المصورة تمثل أهم اتجاهات الصحافة الحديثة التى تعتمد بصفة أساسية على فن الصورة الصحفية بأشكاله ومعالجاته المتنوعة، فهذا النوع من الصحافة يجيد استخدام وتوظيف الصورة الصحفية فى صياغة الأخبار ووصف أحداثها بشكل أقوى وأكثر تأثيراً من الكلمات.

وصحافة الجرائد أو الصحافة المطبوعة هى أشد وسائل الإعلام حاجة للصورة الصحفية بجميع أنواعها التى تشمل (الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية المختلفة).

٢- صورة البورتريه

مقدمة:

صور البورتريه لها أهمية الكلمة فى الصحافة وذلك لأن أكثر الأخبار والتحقيقات الصحفية أو الإعلانات أو ما شابه ذلك تحتاج بأستمرار إليها، فالصحف على سبيل المثال حين تستعرض تحقيق صحفى عن مؤتمر اقتصادى أو سياسى أو علمى تعمل على إبراز وتعريف المتحدث فيه عن طريق صورة البورتريه وكذلك الحال مع التصريحات أو الأخبار والمواضيع الصحفية المختلفة.. كصور اللاعبين فى فرق كرة القدم الذين يسجلون الأهداف أو أولئك السياسين الذين يدلون بتصريحات مهمة على الساحة السياسية أو أولئك المجرمين حين تركز عليهم الأخبار او شخصيات أخرى تلعب دوراً مهماً فى عملية صياغة الخبر الصحفى.

وعند تناول الأخبار الفنية الصحفية تكون الحاجة إلى صور البورتريه فى أفضل أحوالها ونتائجها، وذلك لأن أغلب الفنانين يوزعون صورهم للصحف وهى مصورة قبل إجراء التحقيق أو الحوار أو تحرير الخبر الفنى عنهم فى الصحف.

معنى البورتريه:-

البورتريه Portrait كلمة إنجليزية تعنى الصورة الشخصية اليدوية أو التقاط صور يكون الوجه هو العنصر الرئيسى فيها ويمتد تعريفها فى مجال العمل الصحفى فتشمل الصور الشخصية لشخص ما أو كائن ما أو أى شىء معين وذلك بتصوير أى جزء منه يوضح ما هو.

مراحل تصوير البورتريه:- قبل عملية تصوير البورتريه على المصور أن يلتزم بالمراحل الآتية:-

١. ***الإلهام:-*** وهى مرحلة جمع المعلومات والأفكار والتخطيط المسبق للتصوير وتكوين فكرة واضحة عن كل ما سيحدث أثناء التصوير وما ستحتويه الصورة، وفكرة الصورة الأساسية المراد إيصالها للمشاهد أو المتلقى.

ولذلك على المصور أن يبدأ عملية التخطيط لهذه المرحلة بالبحث عن الإلهام بقراءة ومشاهدة الملصقات والبحث فى المجلات أو فى صفحات الأنترنت عن طريق جمع الصورة التى يمكن أن تساعده فى اختيار وضعية اتجاه التصوير وما إلى ذلك.

٢. ***الاستعداد:-*** وهو مرحلة الوقوف على آخر التجهيزات التى سيحتاج إليها المصور أثناء التصوير مثل الفكرة والمكان وغيرهما.. وعلى المصور أن يدرك أن تكوين الفكرة يعنى تحديد وقت ومكان التصوير الذى سيمده بالجو والضوء المطلوبين خلال جلسة التصوير التى يناقش فيها موضوع التصوير مع الشخصية المراد تصويرها بالإضافة إلى عرض الصور عليها، وشرح وضعية التصوير واختيار الملابس المناسبة وأحاطتها بأفكار التصوير.

٣. ***جلسة التصوير:-*** جلسة التصوير قد تستمر من ٢ إلى ٣ ساعات، وينتج عنها حوالى ١٥٠ صورة، غالباً ما يختار المصور منها ٥ أو ١٠ صور فقط. وأول شىء يحتاج إليه المصور فى جلسة التصوير هو الإضاءة لأنه بدون الضوء لا يحصل على صورة جيدة.. ولكن من أين يحصل المصور على الضوء الأفضل؟ الإجابة على هذا السؤال تعتمد بشكل مباشر على خبرة المصو ونوعية الصورة التى يريدها.. فمثلاً إذا كان يريد صورة تحتوى على إضاءة معتمة فعليه أن يلتقط الصورة فى جو ذو إضاءة مظلمة، وإذا كان يريد إضاءة جميلة بدون ظلال فيمكنه تسليط ضوء كافى على وجه

الشخصية المراد تصويرها، عن طريق مصابيح السقف أو عن طريق عاكس الضوء أو عاكس التصوير.. وفى كل الحالات يجب على المصور تعويد عينيه على رؤية الضوء على وجه الشخص موضوع التصوير بدرجاته الثلاث (الضوء العالى، الضوء المتوسط، والظلال) وأفضل إضاءة يمكن استعمالها هى الإضاءة بزاوية ٤٥درجة.

خلفية صورة البورتريه:-

الخلفية عنصر أساسى لكمال الصورة لأنها ستساعدنا على التركيز فى موضوع الصورة.

شروط يجب مراعاتها فى تصوير خلفية البورتريه:-

أ- عدم تشتيت الانتباه: وذلك باستخدام العدسات التى لا تؤدى إلى تشويش الصورة مثل العدسات الواسعة.

ب- إذا كانت الخلفية المستخدمة فى الصورة ذات خطوط وعناصر واضحة فعلى المصور أن لا يجعل هذه العناصر تتداخل مع وجه الشخصية المراد تصويرها.

ج- على المصور أن يعلم أن الخطوط العمودية المتلامسة فى الخلفية سوف تصرف الانتباه.

د- على المصور استخدام خلفية بسيطة وواضحة.

خلفية البورتريه والإضاءة:-

تلعب الإضاءة دوراً هاماً فى تصوير خلفية البورتريه، وتؤثر تأثيراً كبيراً على مظاهر الإضاءة من حيث وضعها ولونها ودرجة اضاءتها. ولذلك يجب على المصور إضاءة الخلفية بإضاءة أخف قليلاً من درجة إضاءة الصورة حتى تجذب الأنتباه.

تصوير البورتريه فى الخارج:-

يعتبر تصوير البورتريه الخارجى، بما فيه من طبيعة، وعدم تصنع، ملائماً لتصوير الأولاد من كل الأعمار وملائماً أيضاً لتصوير النشاطات الخارجية مثل تصوير نشاطات الرياضيين والمزارعين وغيرهم.. وإذا كان المصور يستخدم فيلماً ملوناً عليه وضع الأشخاص المراد تصويرهم فى ضوء الشمس المباشر.. أما فى حالة التصوير بالأبيض والأسود يجب على المصور البحث عن موضع يكون الضوء فيه آتياً من جهة أقوى.

الخلفية فى تصوير البورتريه الخارجى:-

فى تصوير البورتريه الخارجى على المصور اختيار الخلفية بعناية كبيرة وذلك بالتركيز على رأس الشخص حتى كتفيه، وبمراعاة الآتى:-

١- التأكد من أن الخلفية صافية وغير مشوشة وذات تناغم لونى جيد.

٢- ضبط البعد البؤرى جيداً على عيون الشخص موضوع التصوير.

٣- أن لا يكون نظر الشخص الذى تم تصويره باتجاه عدسة الكاميرا مباشرة.

٤- إذا كان المصور يصور أطفالاً عليه مضاعفة السرعة لأنهم كثيرو الحركة.

٥- على المصور أن يستعمل ضوء ناعم مع مرشح تركيز ناعم.

٦- عدم تحديق المصور إلى ضوء الشمس مباشرة لأنه أمر غير مرغوب فيه.

٧- إذا استعمل المصور وحدة فلاش عليه ان يتأكد أنها مثبتة على نظام تخفيف حمرة العين.

التركيز وصورة البورتريه:-

يجب أن يكون التركيز فى صورة البورتريه على الوجه أو أحد عناصره مثل العيون. كما يجب أن يكون الوجه حاد المعالم والخلفية ضحلة المعالم، عن

طريق استخدام كاميرا تتحكم فى خاصية إتساع فتحة العدسة لأن العدسات الضيقة لا توفر صورة ذات تفاصيل حادة للعيون.

نصائح هامة فى تصوير البورتريه:-

١- تصوير الشخص وهو يتصرف على طبيعته دون توتر وذلك بإيجاد موضوع يثير اهتمامه ويجعله مستعداً لالتقاط تعابير وجهه العفوية.

٢- لا تطلب أبداً من الشخص أن يبتسم لأن الابتسامة الحقيقية تأتى عفوية.

٣- ليست الابتسامة وحدها التى يمكن أن ترسمها على وجه الشخص، بل يعتمد ذلك على نوع الصورة والهدف منها.. فإذا ما أردت تصوير شخص يظهر علامات الجدية والثقة فأنك لابد وأن تتحدث معه حول أمور جادة وتعطيه دفعة معنوية وثقة فى نفسه. وكذا عندما تريد أن تلتقط لحظة شاعرية صادقة لشخص ما.. لابد وأن تداعى ذاكرته ببعض الذكريات الجميلة أو الأليمة التى مر بها .. عندها ستتغير ملامح الشخص وتكون صادقة بشكل كبير.

٤- جهز أفكار معينة فى بالك وجهز على أساسها ما تحتاجه من معدات.. وضع فى بالك أيضاً عدداً من الأفكار التى تريد أن تخرج بها، وبناء عليها وجه الشخص المراد تصويره وأعطه الحرية لتطوير ومشاركة أفكارك.

٥- إدخال الشخص المراد تصويره فى جو التصوير، حيث أن شعور الرهبة او عدم الأرتياح لديه سيظهر فى الصورة.

٦- عند التقاط صورة قريبة تجنب إظهار الأيادى والأقدام فى الإطار.

٧- تجنب وضع العيون بشكل عمودى فى منتصف الصورة وتجنب قطع الدقن.

٨- أحسن وضع لمستوى الكاميرا بمستوى الشخص.

٩- تجنب استخدام الأفلام ذات التشبع اللونى العالى.

١٠- تجنب التصوير تحت ضوء الشمس المباشر.

١١- لطمس الخلفية وجعل التركيز محصوراً بالشخص موضوع التصوير استخدم عدسات الأطوال البؤرية من ٨٠ إلى ١٣٥مم.

أسوأ الطرق لتصوير البورتريه:-

أسوأ الطرق لتصوير البورتريه هى التى تكون باستخدام الاضاءة الأمامية المباشرة، كما هو الحال عند استخدام الفلاش المدمج مع الكاميرا، إذ أنه يعمل على جعل موضوع التصوير سطحى، كما يولد ظلال غير مستحبة حوله.. أو باستخدام الاضاءة العلوية التى تؤدى إلى ظهور ظلال أسفل العينين والأنف، ولتخفيف هذه الظلال ينصح بوضع عاكس أبيض أو باستخدام الفلاش المرتد.

ضوابط تصوير البورتريه فى الصحف:-

١- أن يكون البورتريه معبراً عن الموقف الذى أجرى الحديث أو اللقاء أو التحقيق من أجله. فعلى سبيل المثال لا يمكن التقاط بورتريه لرئيس أركان إحدى الجيوش العملاقة يتحدث عن حرب ستنشب وهو يرتدى (مايوه) على شواطىء إحدى الجزر.. بل يجب أن تكون اللقطة له وهو بزى رسمى وانفعال مميز يعبر عن خطورة الحرب.. كما لا يمكن ايضاً أن تلتقط صورة له وهو غالق عينيه بالصدفة أو وهو جالس فى حفل راقص.

٢- إدراك المصور للحدث الذى أتى من أجله، وأن يصور الشخصية بمجموعة من الصور التى يمكن أن تعبر عن الحالة أو الموقف الذى يعبر عنه حديث الشخصية.

٣- يجب أن تكون الصورة من قلب الموقف أو الحدث الذى تناولته الجريدة أو المجلة.

٤- خلق التأثير بالصورة من خلال الحركة والتى تكسر الجمود الذى يصاحبها، فالمتحدث الذى تلتقط له صورة البورتريه لابد ان تكن له حركة من خلال وجهه أو يديه أو من خلال نظراته أو أفعاله التى يمكن أن تحدث أو تكون مستحيلة فى الصحافة كأن تصور على سبيل المثال مدير لمدرسة ما وهو يمسك طالب صغير من طلابه ويمشى معه أو أن يمسك بقلم فى يمينه ونظارة فى يساره وهو يتحدث أو أن يمسك رئيس للجنة أولمبية أو وزير للشباب كرة القدم ويصرح عن موعد أقامة بطولة كأس العالم لكرة القدم.

٥- يجب أن تكن حركات الشخصية المراد تصويرها طبيعية أى خالية من أى تكلف أو تضع.

٦- عدم التقاط بورتريه لشخص وهو فى حالة غضب أو هستريا ذلك لأن حالة الهستريا ستنعكس على وجهه ومن ثم تظهر فى الصورة نتائج غير متوقعة.

طباعة البورتريه:-

قبل طباعة صور البورتريه على المصور أن يقوم بتعديل أماكن التظليل من خلال برامج الألوان والصور أو من خلال برنامج الفوتوشوب الذى عن طريقه يمكن للمصور تعتيم منطقة معينة من الصورة أو تعديل بعض المنحنيات فيها، وليست هنالك قاعدة متعارف عليها بين المصورين بشأن تعديل الصور وإنما يخضع الأمر للخبرة ومدى الاستفادة من التقنية المستخدمة فى هذا المجال.

٣- الصورة الرقمية

تعريف الصورة الرقمية:-

الصورة الرقمية صورة مكونة من مئات الآلاف أو ملايين المربعات الصغيرة التى تعرف بعناصر الصورة أو البيكسلات.

عندما يبدأ الحاسب برسم الصورة فأنه يقوم بتقسيم الشاشة أو الصفحة المطبوعة إلى شبكة من البيكسلات، ثم يقوم باستخدام القيم المخزنة للصورة الرقمية ليعطى لكل بيكسل لونه وسطوعه، وتعرف هذه الطريقة بـ (توضع الخانات Mapping) وتدعى الصور (bit- maps).

تعتمد جودة الصورة الرقمية على عدد البيكسلات المكونة لها فكلما أزداد عدد البيكسلات كلما حصلنا على نوعية أفضل من الصور.

وزيادة عدد البيكسلات يعمل أيضاً على تفادى الـ Pixelization أى التشوه الذى يصيب الصورة الرقمية عند تكبيرها، والقاعدة أنه كلما كان عدد البيكسلات كبيراً كنما تأخر ظهور هذا التشوه عند التكبير وبالتالى استطعنا تكبير الصورة أكثر.

والصورة الرقمية فور التقاطها تكون فى تنسيق رقمى مما يجعلها غاية فى سهولة الاستخدام والتوزيع. فمثلاً يمكن إدراجها ضمن وثائق معالج النصوص، وكذلك إرسالها عبر البريد الالكترونى أو نشرها عبر الأنترنت حيث يستطيع أى شخص فى العالم مشاهدتها.

تحويل الصورة التقليدية إلى صورة رقمية:-

هنالك العديد من الأسباب التى تدعو إلى تحويل الصورة التقليدية إلى صورة رقمية سهلة الاستخدام، منها على سبيل المثال:-

١- التحويل الرقمى يوفر ثمن الأفلام وتكاليف إظهارها.

٢- توفير الوقت: فلا يوجد وقت لوضع الأفلام فى المختبر ثم الذهاب لاحضار الصور.

٣- الصورة الرقمية تستطيع التغلب على خيبات الأمل التى تصاحب عملية تظهير الفيلم.

٤- يستطيع المصور التعديل أو المسح فى الصورة الرقمية قبل طباعتها.

٥- التصوير الرقمى لا يستخدم مواد كيمائية تعمل على تلوث الحياة البيئية.

٦- التصوير الرقمى يجنب المصور عملية أتلاف الفيلم أو أجزاء منه.

وعملية تعديل أو تحويل الصور التقليدية إلى صورة حديثة لم تكن وليدة لحظة التطور الرقمى بل قديمة والشاهد على ذلك أن المصور الفوتوغرافى خلال القرن الماضى كان حريصاً كل الحرص على معالجة الصور الفوتوغرافية سواء بالأسود والأبيض أو ملونة لا سيما (صور البورتريه) وذلك من خلال الاهتمام النيجاتيف والمحافظة عليه، وتحسين الصورة من خلال طلاء الفيلم بمادة (الميديوم) التى تسمح بتمرير وتثبيت أقلام الرصاص بتدرجاتها المعروفة من ناحية اللون لغرض التأثير على كثافة التدرج اللونى فى الفيلم بمختلف أنواعه لغرض أخفاء العيوب أو تفتيح أو تغميق لون البشرة وأضافة تأثيرات على العيون أو الرموش والتحكم بدرجة الظلال وتنقية النيجاتيف من الشوائب أو ذرات التراب وما تسببه من خدوش على الفيلم وغيرها..

كما يقوم المصور فى المرحلة الثانية خلال طباعة الصورة بتعديل درجة اللون وكثافته من خلال زيادة التعريض فى المناطق الفاتحة أو نقص التعريض فى المناطق الغامقة، كما يستطيع أن يقوم من خلال تعريض النيجاتيف بجهاز (اللارجر) المكبر بحذف جزء من الصورة أو أضافة ودمج صوراً أخرى على الصورة الواحدة (عملية مزج الصورة) ثم فى المرحلة الثالثة وبعد تجفيف الصورة يقوم بتصحيح وتعديل الصورة بمسحها بمادة الميديوم وتصحيح الخدوش وغيرها التى تظهر بالشكل النهائى للصورة، وتتم كل هذه العمليات يدوياً معتمداً على خبرته الفوتوغرافية الطويلة فى مجال الإبداع والتقنن فى أنتاج الصور التقليدية.

والآن دخلت الصورة الفوتوغرافية مرحلة التكنولوجية الرقمية وبالتالى انتقلت إلى مستويات جديدة بحيث يستطيع المصور أن يبدع ويبتكر فى التقاط الصور وهى فى مراحلها الأولى من خلال مرونة الكاميرا الرقمية ومميزاتها المختلفة مثل مراقبة الصورة بعد التقاطها بثوانى، وتقدير نجاح اللقطة ومدى قناعة المصور بها وإمكانية إعادة التقاطها مرة ثانية وغيرها...

أضافة إلى إمكانية المصور فى اختيار الحجم الملائم لجودة الصور من خلال تقدير حجم الميجابكسل المطلوب وكثافته التغطية أو طريقة حفظ الصورة الرقمية الأساسية بأحد الهيئات التى الكاميرا بطرق محددة للضغط أو حفظها بالشكل الخام بنظام (راو) بما يعادل جودة لقطة من النيجاتيف كلر، والتحكم بعمق الألوان وغيرها. وإمكانية بالتحكم فى جودة الألوان الطبيعية الحقيقية من خلال موازنة اللون الأبيض وتصحيح الحرارة اللونية فى المكان وتنوع مصادر الإضاءة. والسيطرة على التفاصيل الأخرى.

ثم اختزال مرحلة تحميض أو تظهير الأفلام وتجاوز المحاليل الكيمائية والأنتقال من (الغرفة المظلمة) غرفة التحميض والطبع إلى المعمل الرقمى الحديث الذى يعتمد على جهاز الكمبيوتر وملحقاته فى التعامل مع الصورة الرقمية دون الحاجة إلى محاليل وسوائل وظلام تام فى أنتاج الصور.

كما أن التدقيق على شاشة الكومبيوتر والتكبير ومراقبتها من كافة النواحى سهل على المصور المرونة لتصحيح الألوان وضبطها ومراقبة الصورة فى ضوء النهار. والتعديل الرقمى على الصورة التقليدية لا حدود له ولا يوجد قانون يقيده مما جعل المصور يبدع فى أنتاج الصور، فهنالك إمكانية لتصليح وترميم الصور الفوتوغرافية القديمة وإمكانية جعلها كما كانت فى الأصل أو أضافة الألوان إليها حسب تقدير المصور مع إمكانية تصحيح الألوان وإجراء التحسينات عليها خاصة صور (البورتريه) بحيث وصل التطور فى هذا المجال إلى أن جعل المصور يصحح الألوان وينعم البشرة بضغطة واحدة فى حركة (الماوس) بمصاحبة بعض البرامج المتخصصة فى هذا المجال.

درجات التعديل الرقمى:-

التعديل فى الصورة الفوتوغرافية المطبوعة له درجات منها:-

(أ) التصحيح والتعديل البسيط على الصورة.

(ب) التعديل أو التحويل الكبير الذى يطرأ على الصورة بحيث تتأثر كثيراً فى منظورها وهيئتها.

كيفية تحويل الصور السلبية التقليدية إلى صور رقمية:-

نتيجة للإمكانيات الواسعة التى توفرها الصور الرقمية من حيث سهولة عرضها وتخزينها ونقلها عبر وسائط مختلفة كالإطارات الرقمية، والهواتف

والمشغلات، والساعات، علاوة على سهولة طباعتها بجودة عالية فى المنزل فقد أصبحت الصورة الرقمية أكثر طلباً من الصور المطبوعة.

وكيفية التحويل تتم عندما يقوم جهاز تحويل الصور بمسح الأفلام السلبية أو ما يعرف باسم (Negative Pictures) وتحويلها إلى صور رقمية وذلك عبر توفير السهولة والمرونة فى الاستخدام بحيث لا يحتاج المستخدم سوى إلى وضع الفيلم السلبى فى المكان المخصص للمسح والضغط على زر المسح ليقوم الجهاز بتشكيل الصورة الرقمية بجودة عالية جداً محافظاً على الألوان الطبيعية فى الصورة. ولا يحتاج الجهاز إلى مصدر خارجى للطاقة إذ يعتمد على وصلة USB للحصول على الطاقة ونقل الصور إلى جهاز الكمبيوتر ويلحق بالجهاز برنامج يساعد فى تعديل الصورة وضبط إضاءتها وألوانها أضافة إلى إدخال المؤثرات عليها.

تطور التصوير الرقمى:-

التطور الذى صاحب التصوير الرقمى بدأ بتطور الكاميرا التى تميزت بإضافات جديدة شملت الشكل والمضمون بموديلات حوت مميزات جديدة تختلف اختلافاً كلياً عن الكاميرا التقليدية الفيلمية وأهمها هو الإستغناء عن الفيلم النيجاتيف كلر واستبداله بالفيلم الالكترونى (شريحة CCD) مع شاشة المراقبة الأضافية (LCD) وإمكانية مشاهدة الصورة أثناء وبعد التقاطها ومراجعتها والتدقيق فيها ومحاولة أعادة التقاطها إن تطلب الأمر، مع ميزة التعريض المتعدد والسيطرة على عملية موازنة اللون الأبيض وغيرها من المميزات التى جعلت من التقاط الصورة أمر فى غاية اليسر والسهولة وسهلت للمصور الكثير من المرونة وجعلتها رهن لابداعه.

أن الأساس الذى استندت عليه وتكونت منه الصورة الديجتال من خلال اعتمادها على الأرقام فى تكوينها واعتبار (البيكسلات) هى الجزء الأصغر فى

الصورة الرقمية وما يقابلها فى الصورة الفيلمية (الكرينات) قد غيرت المبدأ العام فى التعامل مع الصورة الفوتوغرافية من خلال المرونة الكبيرة التى اتيحت عند التعامل مع الخامة التى سجلت الصورة بمفهومها التقليدى وما حوته من عناصر أساسية لنجاح الصورة.

والمصور فى مجال التصوير الرقمى بمقدوره التقاط الصور وفق مفهومه ورؤيته للموضوع سواء كان هذا الموضوع تقليدياً أو يمكن أن يصوره بتأثيرات من نسيج خياله من خلال مرونة الكاميرا وفلتراتها الداخلية، أو من خلال الأنتقال للحاسوب والتعامل مع الصورة من خلال البرمجيات المتوفرة لديه.

والصورة الرقمية بمكوناتها التى تألفت منها أصبحت لها استخدامات متعددة أمام المصور حيث باستطاعته أن يقوم بتصحيح وتعديل الألوان وتنقية الصورة من المسحات التى طفت عليها أو تلك التى تتكون منها الموضوعات، وهذه أهم مشكلة كانت تواجه المصور فيما مضى، كما يستطيع المصور أن يقوم بتنقية الصورة من الشوائب التى تكسوها والتأثير على الألوان التى تحويها أجزاء الموضوع الواحد.

ومن خلال الصورة الرقمية استطاع المصور أن يقوم بقطع واجتزاء الصورة من أى مكان وبأى شكل كان وفق مفهوم ورؤيا المصور لها، وأصبح بأمكانه دمج صورتين أو ثلاث أو موضوعات محددة من صورة ونقلها إلى الصورة الجديدة التى سيقدمها بشكلها الجديد للمتلقين أو المشاهدين. وأصبح بإمكان المصور إدخال النصوص الكتابية بمختلف أنواعها لتكون جزء من الصورة لينتقل بها وببساطة إلى عالم البوستر رغم بساطتها.

وأمكن المصور التحكم بدرجة وضوح الصورة والتحكم ببعض العيوب التى عابتها ليتمكن من إصلاحها بيسر وسهولة، وكذلك التحكم فى درجة كثافة

الضوء أو مناطق الظل والتحكم بالتدرجات اللونية الصحيحة على حسب رؤيته للموضوع.. كما أصبح بإمكانه من خلال التعامل ببرامج متخصصة من أضافة التأثيرات على الموضوعات التى أحتوتها الصورة والتى يمكن من خلالها أضافة تأثيرات الأهتزاز او تأثير السرعة أو تحويل الصورة إلى لوحة زيتية بأشكال وألوان وأنواع متعددة من خلال فلترات البرامج الملحقة به. وأصبح بإمكانه أيضاً إضافة الفريمات وتأطير الصورة بالشكل المطلوب أو الذى يتلاءم مع جوهر الموضوع مما يعطيه جمالية أضافية.

كما أن البرمجيات المختلفة جعلت الأبيض والأسود يصبح ملوناً وبالعكس مما جعل الصورة تحلق عالياً فى عالم الفن الفوتوغرافى الرقمى. ومن خلالها أيضاً يمكن للمصور التقاط عدد من الصور لموضوع واحد وبشكل متتالى ليقوم بعدها يجعلها صورة واحدة سكوب أو ما يعرف بتصوير (البانوراما)، وأن يغير خلفيات الصور وتبديلها بأخرى والتحكم بألوانها او أعطاء تأثيرات مختلفة لها ليجعلها بشكل آخر وهنالك مجموعة كبيرة من القوالب الجاهزة التى يمكن للمصور استعمالها فى التأثير على الصور الفوتوغرافية. وأيضاً بإمكانه أضافة اللمسات الفنية لوجوه الأشخاص أو التحكم بحجم الأنف والعينين أو الفك أو تغيير شكل الوجه بشكل عام ليجعل منه شكل جديد لا سيما الفنانات وفتيات الغلاف.

خطوات التصوير الرقمى:-

تتمثل الخطوات الأساسية فى عملية التصوير الرقمى فى الآتى:-

(أ) إدخال الصور:-

بالإضافة إلى أدوات الإدخال إلى الحاسب مثل (لوحة المفاتيح، والفأرة) هناك الكثير من أدوات الإدخال التى تستخدم فى إنشاء الصور الرقمية، ومنها:-

١- الكاميرات الرقمية التى تلتقط الصور بتنسيق رقمى.

٢- الماسحات الضوئية التى تستخدم لمسح الصور التقليدية.

٣- كاميرات الفيديو التى تلتقط الصور بتنسيق الفيديو.

٤- كاميرات الفيديو الرقمية.

(ب) معالجة الصور:-

تأتى عملية المعالجة بعد تحويل الصور إلى تنسيق رقمى بواسطة برنامج معالجة الصور مثل برنامج الـ Phtoshop، حيث يمكن معالجة الصور الرقمية بطرائق كثيرة تكاد تكون غير منتهية، فيمكن مثلاً تغيير الألوان، أو جعل الصور أصغر، وكذلك قطع بعض الأجزاء أو حتى تغيير مكان التقاطها عن طريق تغيير الخلفية، ويمكن مثلاً:-

١- قطع أجزاء من الصور لأظهار ألهام منها.

٢- تقليل عدد البيكسلات لجعل الصورة أصغر مما يسهل إرسالها عبر الـ E-mail أو الشبكة العالمية.

٣- استخدام المرشحات لتجميل الصورة أو جعلها تبدو كأنها مرسومة بالألوان المائية أو الزيتية.

٤- ضم أكثر من الإطار لأنشاء بانوراما.

٥- ضم صورتين لاعطاء مظهر ثلاثى الأبعاد.

٦- تغيير شدة السطوع والدقة لتحسين الصورة.

٧- قطع ولصق أجزاء من صورة إلى أخرى.

٨- تغيير تنسيق الصورة.

أن الاهتمام بموضوع المعالجة الرقمية للصور ينبع من مجالين أساسيين هما:-

(أ) تحسين المعلومات المصورة لتسهيل تفسيرها وفهمها.

(ب) معالجة بيانات الصورة لأغراض (التخزين على أوساط مختلفة، أرسال الصورة من مكان لأخر بأقل نطاق عرض ممكن، الإدراك الآلى للصورة ومحتوياتها بدون مساعدة بشرية).

ويمكن تعريف معالجة الصور بأنها: عملية إدخال صورة واخراجها صورة مرة أخرى باستخدام الحاسب الآلى بناء على مدخلات بصرية. ومثال ذلك الحصول على صورة لنص ثم اعدادها ثم تقطيع الصورة إلى حروف ثم وضع هذه الحروف فى تمثيل صالح للمعالجة بواسطة الحاسب عن طريق إدخالها إليه- ثم التعرف على هذه الحروف ثم إخراجها.

ويمكن تقسيم العمليات التى يستخدم فيها الحاسب فى هذا المجال إلى ثلاث مستويات هى:-

(١) عمليات ذات مستوى منخفض: وهى التى تتضمن إزالة التشوه وتحسين التباين وزيادة حدة الصورة.

(٢) عمليات ذات مستوى متوسط: وهى التى تتضمن تقسيم الصورة إلى مناطق أو عناصر، وتتضمن أيضاً عمليات التعرف على عناصر محددة بالصورة.

(٣) عمليات ذات مستوى عال: وتتضمن عملية فهم أو إدراك لمجموعة من العناصر التى تم التعرف عليها، وتضم كذلك عمليات التعلم واكتساب المعرفة المرتبطة بالرؤية بالحاسب.

الهيئات المستخدمة مع تطبيقات المعالجة الرقمية:-

يقدم المنتجون باستمرار برامج جديدة لمعالجة الصور، أو يعملون على تطوير التطبيقات الموجودة. من المشاكل الصعبة خاصة لمن يرغب معالجة الصور باستخدام أكثر من تطبيق، أو يسعى لنقل الصور إلى آخرين. وفى

الغالب تكون الهيئات المحلية الخاصة مقروءة فقط من قبل برنامجها ولكن يستعصى تحميلها من برامج أخرى. ولذلك على المصور أو المستخدم عند معالجة الصور أن يحاول دوماً عمل نسختين من الملف، واحدة بالهيئة المحلية المفضلة للتطبيق الذى يستخدمه، وأخرى بأحدى الهيئات المتداولة غير المضغوطة مثل (Tiff) وفيما يلى بعض الهيئات (غير المضغوطة) الشهيرة والتى تصلح لحفظ ملفات الصور المتداولة بين أكثر من تطبيق، وحجم الملف بها أكبر من حجم ملف JPEG .

(١) Photoshop (PSD):-

وهى المعالجة باستخدام البرنامج الشهير فوتوشوب Adobe photo shop لتوفر بعض المزايا فيه التى تساعد أثناء عملية التحرير مثل الطبقات. ولدى فوتوشوب هيئة محلية خاصة به لحفظ ملف الصورة أثناء العمل يدعى (PSD)، هذه الهيئة تسجل كل الأجراءات والتعديلات التى تحدث على الصورة، ومن ثم يمكن العودة إليها وأعادة تحريرها. عند الانتهاء من المعالجة، ينبغى حفظ الصورة فى هيئة أخرى أكثر شيوعاً، لتسهيل عملية تداولها بين التطبيقات مثل Tiff، Jpeg، BMP .

(٢) PICT (PIC):-

الهيئة Pict والتى تلفظ (بيك) هى الهيئة التى ظهرت مع برامج Macdraw للاستعمال مع الكمبيوتر الماكنتوش ثم صارت الهيئة النموذجية لماكنتوش ثم صارت الهيئة النموذجية لماكنتوش.

(٣) PMP (BMP):-

الهيئة PMP التى تلفظ حرفاً حرفاً (B-M-P) هى الهيئة الشائعة الاستعمال فى معظم التطبيقات، لتداولها على جميع الأجهزة. وهذه الهيئة تستعمل آلية

ويندوز فى توزيع البتات، وتسمح لها بعرض البتماب أو (خريطة البتات) على أى جهاز عرض، والجدير بالذكر أن هذه الهيئات لا تستخدم آلية ضغط.

(جـ) إخراج الصور:-

بعد الحصول على الصورة بالشكل المطلوب بعد عملية المعالجة، يجب إخراجها، وهنالك العديد من الطرق التى تستخدم لإظهار وتوزيع الصور الرقمية، ومن أكثرها شيوعاً الآتى:-

١. طباعة الصور على طابعة ملونة.

٢. إدراج الصور ضمن مستند باستخدام برنامج معالجة النصوص.

٣. نشر الصورة على الشبكة العالمية.

٤. أرسال الصورة بواسطة الـ E-mail.

٥. إرسال الصورة عبر الشبكة الدولية للمعلومات لمقدم خدمات الطباعة لتطبع على (القمصان، الإعلانات، حمالات المفاتيح، أو قوالب الحلوى).

٦. تخزين الصورة لاستخدامها لاحقاً.

٧. استعمال مسجل فيلمى لتحويل الصورة إلى الشكل الذى يمكن عرضه بواسطة الاسقاط الضوئى.

أقسام الصورة الرقمية:-

من المعلوم أن الصورة الرقمية هى تمثيل للصور الثنائية الأبعاد على الحاسوب بواسطة الصفر والواحد (٠١). وتتكون كل صورة رقمية على الكمبيوتر من البيكسل وهو أصغر وحدة فى الصورة، وأن كل صورة تحتوى

على صفوف وأعمدة من البيكسلات، وأنه كلما زاد عدد البيكسلات كلما كانت الصورة أوضح. ويمكن تقسيم الصورة الرقمية إلى الأقسام الآتية:-

١- ***الصورة الثنائية Binary Image:***- وهى الصورة التى تحتوى على اللونين الأبيض والأسود فقط ويحمل كل بيكسل بها أما الصفر أو الواحد.

٢- ***الصورة المتدرجة الرمادى Grayscale Image:***- وهى الصورة التى تحتوى الأبيض والأسود مع تدرجات الرمادى، وتمثل شدتها بأرقام من (١-٢٥٦) حيث يمثل الواحد اللون الأبيض، والشدة عندما تكون ٢٥٦ فأن اللون لهذا البيكسل يكون أسود وعند تمثيل هذه الصورة على الكمبيوتر تمثل عن طريق أعمدة متساوية من البيكسلات، كل بيسكل بها ٨ بيت تحدد الشدة من (١ إلى ٢٥٦).

٣- ***الصورة الملونة Color Image:***- وهى الصورة الرقمية التى تدعم الألوان عن طريق تخصيص ثلاث خانات بكل بيكسل لتحديد شدة الثلاثة ألوان الاساسية وهى (الأحمر والأخضر والأزرق) وكل خانة تحتوى ٨ بيت للكتابة عليها مثلاً شدة الأخضر قد تكون ٠٠١٠٠٠٠٠ أى أن هناك ٢٤ بيت بكل بيكسل، ولكن بعض الصور قد تكون بها ٨ بيت فقط وتحتوى على ٢٥٦ لون فقط.

٤- **الصورة التى تستخدم كدالة:** هى طريق من طرق تمثيل الصور كدالة (y و x) F.

حفظ الصورة الرقمية:-

كانت فى الماضى الصورة تحفظ بعد تحميض الفيلم فى مكان أمين بعد أن يكتب على ظهرها أسم الفيلم ورقمها لتسهيل عملية الرجوع للفيلم لاستخراج

صورة جديدة منه، وكانت هذه العملية التقليدية تجعل الفيلم عرضه للخدش والغبار.

ثم تطورت عملية حفظ الصورة بعد أن ظهرت معجزات جديدة فى مجال التخزين الرقمى التى جعلت المصور يقوم بتخزين الآلاف من الصور على قرص صلب دون الرجوع إليها بسرعة، ودون أن تخسر نوعيتها. إلا أن عملية التخزين على الأقراص الصلبة لها عيوب منها:-

- ظهور الفيروسات التى تصيب البرامج الرقمية.
- الأعطاب المادية التى تلحق بجهاز الكمبيوتر أو برمجته.
- انتقال بعض الصور أو أجزاء منها.
- المدى الزمنى لتشغيل القرص الصلب يتراوح بين ٢٠ إلى ٣٠ سنة.

والحل الأمثل لهذه العيوب تخزين الصور على أقراص (دى. ڤى. دى) بالنسبة للمحترفين أو على اسطوانات (CD) عادية بطاقة استيعاب من ٦٥٠ إلى ٧٠٠ بالنسبة للهواه وعلى أن يتم تخزين الصور المهمة على أكثر من أسطوانة كل منها من أنتاج مصنع مختلف. وينصح بالبعد عن الاسطوانات الأسرع تلفاً والأقصر عمراً، والمحافظة على الاسطوانات الليزرية بعيداً عن الضوء والرطوبة والحرارة العالية، وأن لا تحفظ النسختين فى مكان جغرافى واحد حتى تنجو احداهما عند الاصابة وأخيراً من المفيد استعمال برامج للتخزين للتعرف على مكان الصور وسرعة الرجوع إليها بلا مشقة ومن تلك البرامج Extensis Portfolio و Cantocumulus.

عرض وتنظيم وتحرير ومشاركة وطباعة الصورة الرقمية:-

فى الماضى كان تحرير الصورة وطباعتها يحتاج إلى توفر غرفة مظلمة أو معمل صور متطور، لكن الآن أدت الكاميرات الرقمية وأجهزة الكمبيوتر إلى

حدوث ثورة فى مجال التصوير الفوتوغرافى، مما جعل إمكانية تحرير الصورة وطباعتها فى المنزل متاحة لأى شخص، وفيما يلى سنتعرف على بعض الأدوات الموجود فى الـWindows التى تساعد فى عرض وتنظيم وتحرير ومشاركة وطباعة الصورة الرقمية.

١ - نقل الصور من الكاميرا إلى الكمبيوتر (عرض الصور):-

تقوم غالبية الكاميرات الرقمية بتخزين الصور على ذاكرة محمولة مثل: compact Flash أو بطاقة Dugutal Secure.

وعند ملء إحدى بطاقات الذاكرة بالصور حتى سعتها القصوى، فإن الأمر يتطلب من المصور إستيراد الصور إلى الكمبيوتر. ثم يمكنه مسح بطاقة الذاكرة واستخدامها بعد ذلك مما يتيح له إمكانية التقاط مجموعة جديدة من الصور. وعند استيراد الصور إلى الكمبيوتر أياً كان الأسلوب الذى يختاره المستخدم، ينبغى على الـWindows التعرف تلقائياً على الكاميرا أو قارىء البطاقات عند توصيلها بالكمبيوتر (وفى حالة عدم التعرف على المصور مراجعة الأخطاء المتعلقة بأتصاله وإصلاحها أو استكشاف أخطاء جهاز الـUSB وإصلاحها). وبعد استيراد الصور، تظهر الصور فى معرض الصور للـ Windows.

معرض الصور لـ Windows ومجلد الصور:-

يعد معرض الصور لـWindows أداة تم تضمينها مع الـWindows ويمكن للمصور استخدامها لعرض الصور الرقمية وتنظيمها وتحريرها ومشاركتها وطباعتها وكذلك ملفات الفيديو. وتفتح هذه الأداة تلقائياً بعد استيراد

مجموعة من الصور، ولفتحها فى أوقات أخرى على المصور أن ينقر فوق الزر أبدأ، ثم ينقر فوق كافة البرامج، ثم ينقر فوق معرض الصور لـــWindows.

يتم تصميم معرض الصور لـــWindows للاستخدام مع مجلد الصور الذى يمثل موقع التخزين الرئيسى للصور على الكمبيوتر. تظهر أية صور موجـــودة فى مجلد الصور– الذى يتضمن تلك الصور التى قد قام المصور باســتيرادها– فى معرض الصور– ولفتح مجلد الصور أنقر فوق الزر أبدأ، ثـــم أنقـــر فـــوق الصور.

يمكن لـــ معرض الصور لـــWindows ومجلد الصور إجراء بعض الأشياء المتشابهة. على سبيل المثال يمكنك عرض الصور وطباعتهـــا، مـــشاهدة أحـــد عروض الشرائح للصور إما من مجلد الصور أو معرض الصور لذا أى منهما ينبغى عليك استخدامه. وبشكل عام يعد معرض الصور أفضل الأمـــاكن التـــى يمكنك التعامل فيها مع الصور وهذا يتيح لك إمكانيـــة رؤيـــة كافـــة الـــصور الموجودة في مكان واحد وتسهيل عرضها حسب التاريخ والعلامات وغير ذلـــك من المعايير – ويتضمن أيضا الميزات غير المتوفرة في مجلد الـــصور، مثـــل إمكانية إصلاح مستوي تعرض الصورة للضوء، ولونها، وإمكانية إقتـــصاصها، وإزالة القيم الحمراء منها.

عرض الصور:–

يوفر معرض الصور لـــ windows عدة خيارات لعرض مجموعة الصور عند فتح معرض الصور لأول مرة، ستشاهد كافة الـــصور ولقطـــات الفيـــديو، ولمشاهدة الصور فقط، أنقر فوق السهم الموجود بجوار كل الصور وقصاصات الفيديو، ثم انقر فوق الصور.

العمل مع الصور المصغرة:-

يعرض معـرض الصور لـ windows الصور علي شكل صور مصغرة وهي عبارة عن إصدارات صغيرة من الصور بالحجم الكامل، ولعرض العديـد من الصور المصغرة بقدر الإمكان، أجعل إطار "معرض الصور" يملأ الـشاشة بالنقر فوق الزر تكبير.

ولتغيير حجم الصور المصغرة، انقر فوق الزر تصغير/ تكبير، ثم حـرك المنزلق للأعلي أو للأسفل – ويمكنك تصغير الصور المـصغرة لاسـتعراض مجموعة كبيرة من الصور بسرعة – أو تكبير الصور المصغرة لمشاهدة المزيد من التفاصيل في كل صورة – حيث لا يؤثر تغيير حجم الصور المصغرة علي إصدار الصورة بالحجم الكامل – وللعودة إلي العرض الآلى للصور المـصغرة متوسطة الحجم، انقر فوق الزر الحجم الافتراضي للصورة المصغرة – وعنـد التعامل مع الصور ذات الأحجام المصغرة والمتوسطة، تؤدي الإشارة إلي إحدى الصور المصغرة إلي معاينة بحجم أكبر بمحـاذاة بعـض المعلومـات حـول الصورة.

استدارة الصورة:-

قد تظهر الصور العمودية علي الجوانب في معرض الصور، فيمكنك تدوير هذه الصور إلي الاتجاه الصحيح بواسطة النقر فوق الزر تدوير عكس إتجـاه عقارب الساعة أو فوق الزر تدوير في اتجاه عقارب الساعة.

عرض صورة بالحجم الكامل:-

لعرض صورة بحيث تملأ معظم إطار معرض الصور، انقر تقرأ مزدوجا فوق هذه الصورة علي الجانب الأيمن للإطار، فيعرض جزء المعلومات حـول

الصورة ويتيح إمكانية إضافة العلامات إليها، ولمشاهدة عرض كبير وممكن للصورة قم بتكبير إطار معرض الصور ويمكنك أيضا إغلاق جزء المعلومات بالنقر فوق الزر إغلاق في الركن العلوي للجزء.

ولتكبير / تصغير جزء من الصورة انقر فوق الزر تكبير / تصغير وحرك المنزلق للأعلي. أثناء التكبير، يمكنك سحب أي جزء من الصورة باستخدام مؤشر اليد لتحريك الصورة. وللعودة إلي العرض العادي، انقر فوق الزر احتواء ضمن الإطار. وللعودة إلي شاشة عرض الصورة المصغرة أنقر فوق الرجوع إلي المعرض.

شاهد أحد العروض شرائح للصور:-

يمكنك عرض الصور الرقمية علي شكل عرض شرائح ملء الشاشة التي تعمل تلقائيا – ويمكنك ايضا الاختيار بين العديد من سمات عرض الشرائح التي تتضمن الرسم المتحرك والمؤثرات المرئية – وتقوم بعض السمات بعرض عدة صور علي الشاشة مرة واحدة، ولبدء تشغيل أحد عروض الشرائح، حدد الصور المراد تضمينها في عرض الشرائح، ثم انقر فوق الزر عرض الشرائح الموجود اسفل "معرض الصور" وفي حالة عدم تحديد أية صور يتضمن عرض الشرائح، كافة الصور الموجودة في العرض الحالي.

أثناء تشغيل أحد عروض الشرائح، يمكنك إيقافه مؤقتا أو تعديل السرعة، أو الانتقال للأمام أو للخلف، وكذا اختيار الصور التي تريد ظهورها في ترتيب عشوائي أو في حالة تتابع لعرض عناصر تحكم عرض الشرائح، انقل الماوس فوق زر الشاشة – وفي حالة عدم ظهور عناصر التحكم، نقر بالزر الأيمن للماوس فوق عرض الشرائح لعرض إحدى القوائم – ولوقف أحد عروض الشرائح، اضغط ESC، أو انقر فوق إنهاء علي عناصر تحكم عرض الشرائح.

(٢) تنظيم الصور الرقمية والبحث عنها:-

في حالة استخدام الكاميرا الرقمية بانتظام، ستقوم بتجميع المئات أو الآلاف من الصور علي الكمبيوتر، وإذا أردت البحث عن صورة محددة ضمن مجموعة هذه الصور يمكن للأدوات الموجودة في معرض الصور لـ windows أن تساعدك.

البحث عن الصور حسب التاريخ:-

تقوم الكاميرا الرقمية بتسمية الصور مصحوبة بتاريخ التقاطها – يستخدم معرض الصور هذه المعلومات لتنظيم الصور تلقائيا حسب التاريخ – وبهذه الطريقة، يمكنك استعراض الصور حسب السنة أو الشهر او اليوم الذي تم التقاطها فيه. الالتقاط في جزء (التنقل) "الجزء الأيسر" من معرض الصور – وتظهر لك الصور التي تم التقاطها في الفترة الزمنية التي حددتها.

إضافة علامات إلي الصور:-

يمكن استخدام معرض الصور لـ windows لإضافة علامات علي الصور – وهي عبارة عن كلمات أو جمل ذات مغزى، تصف الشخص أو الشيء الموجود في الصورة، واين تم التقاط هذه الصورة – تؤدي إضافة علامات إلي الصور إلي إتاحة البحث عنها في المستقبل بطريقة أكثر سهولة، نظراً لإمكانية عرض كافة الصور المميزة بتلك العلامات الخاصة بسهولة – ويمكن إضافة علامات إلي مجموعة كاملة من الصور مرة واحدة. علي سبيل المثال، يمكنك إضافة علامة (أعياد الميلاد) إلي ٢٠ أو ٣٠ صورة من بين صور إحدى حفلات عيد الميلاد- ويمكنك مشاهدة العلامات التي قمت بإنشائها بالنقر فوق السهم الموجود بجوار العلامات الموجودة في جزء (التنقل) من معرض

الصور- ولإضافة إحدى العلامات الموجودة إلي إحدى الصور، اسحب صورة واحدة أو أكثر إلي العلامة – حاول التعود علي إضافة علامات إلي الصور بعد استيرادها علي الفور- وإلا فلن تنتهي عملية إضافة علامات إلي جميع الصور المتراكمة لديك.

البحث عن الصور بواسطة العلامة:-

فور إضافة علامة إلي الصور الموجودة في "معرض الصور" يكون من السهل البحث عنها مرة أخرى –فما عليك سوي كتابة العلامة في مربع البحث- حيث تظهر كافة الصور مميزة بتلك العلامة. علي سبيل المثال تؤدي كتابة كلمة الحيوانات إلي البحث عن كافة الصور التي تم إضافة علامة (الحيوانات) إليها وتظهر كافة الصور التي تتضمنها في أسماء الملفات الخاصة بها. وإذا تعذر عليك تذكر العلامات التي قمت بإنشائها، انقر فوق أي علامة في قائمة العلامات لمشاهدة كافة الصور التي تحتوي علي هذه العلامة.

إصلاح الصور:-

ليس من السهل التقاط صورة كاملة وإتحسين الصورة الغير الكاملة –حددها أولا ثم انقر فوق الزر إصلاح الموجود علي شريط الأدوات ثم أنقر فوق واحدا مما يلي في الجزء إصلاح.

(٣) مشاركة الصور:-

مشاركة الصور الرقمية تعني جعلها متوفرة للآخرين لعرضها علي أجهزة الكمبيوتر. ويعد نشر الصور علي موقع الويب، وارسال الصور إلي البريد الالكتروني أكثر اساليب المشاركة شيوعا.

أ- مواقع الويب الخاصة بمشاركة الصور:-

توجد طريقة واحدة لمشاركة الصور الرقمية مع الآخرين، وهي تحميل "نسخ" هذه الصور علي موقع ويب خاص بمشاركة الصور، حتى يمكن للأصدقاء وأعضاء العائلة ممن توجه لهم الدعوة، زيارة موقع الويب واستعراض البومات هذه الصور – وتتيح غالبية مواقع الويب الخاصة بمشاركة الصور إمكانية مشاركة الصور وتخزينها مجانا.

ب – مشاركة الصور بواسطة البريد الالكتروني:-

من بين الطرق لمشاركة الصور، البريد الإلكتروني، ويمكنك استخدام (معرض الصور) لـ windows لارفاق صور بإحدى رسائل البريد الالكتروني – ويمكن لـ (معرض الصور) ضغط هذه الصور أي تقليل أحجامها حتى يصل البريد الإلكتروني بشكل أسرع وبالتالي تشغل الصور مساحة أقل علي كمبيوتر المستلم – وحتى لا تتأثر الصور الأصلية. ولإرسال صورة بواسطة البريد الالكتروني، حدد الصور في "معرض الصور لـ windows ثم انقر فوق الزر البريد الالكتروني الموجود علي شريط الأدوات. وفي مربع الحوار ارفاق الملفات، حدد حجم الصورة "عادة ما يكون الحجم الإفتراضى المتوسط متفقا عليه" ثم انقر فوق إرفاق. فيفتح الـ windows رسالة بريد الكتروني جديدة في برنامج البريد الإلكتروني الذي يمثل "بريد windows افتراضيا. ولتغيير هذه الرسالة راجع تغيير برنامج البريد الالكتروني الافتراضي" فيتم إرفاق الصور التي قمت بتحديدها بالرسالة.

ولإرسال الصورة، ادخل عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بالمستلمين، واكتب اسم الموضوع، ثم اكتب رسالة مختصرة – ثم انقر فق إرسال.

(٤) طباعة الصور الرقمية:-

أ- استخدام طابعة منزلية:-

إذا كان لديك طابعة في البيت، فيمكنك طباعة الصور عليها. حيث يمكن لكل الطابعات النافثة للحبر والطابعات ذات الأحبار الفائقة إنتاج صور فوتوغرافية ملونة عالية الجودة في حالة استخدام ورق خاص للطباعة. وتحتوي العديد من الطابعات علي قراءة بطاقات الذاكرة المضمنة وشاشات الـ LCD الصغيرة، بحيث يمكنك طباعة الصور بدون استخدام الكمبيوتر. ويمكنك كذلك طباعة صورة من الكمبيوتر بعدة طرق. كما يمكنك طباعة صورة واحدة، أو طباعة عدة صور علي صفحة واحدة أو طباعة ورقة جهات الاتصال "شبكة تتكون من صور مصغرة لسهولة الرجوع إليها".

ولطباعة صور باستخدام معرض صور الـ windows، حدد الصور التي تريد طباعتها. في شريط الأدوات، ثم انقر فوق طباعة في مربع الحوار طباعة الصور، واختر خيارات الطباعة، ثم انقر فوق طباعة.

ب- طلب نسخ مطبوعة عبر الانترنت:-

إذا كنت ترغب في تقليل التكلفة، وتجنب شراء الحبر والورق، ففكر في استخدام إحدى خدمات طباعة الصور عبر الانترنت – حيث تتيح لك هذه الخدمات إمكانية تحميل "نسخ" صورك إلي احد مواقع الويب، ومن هناك يمكنك طلب احجام النسخ المطبوعة، ورفع المقابل الخاص بها باستخدام بطاقة ائتمان. ثم يتم إرسال النسخ المطبوعة الكاملة بالبريد إلي المنزل أو المكتب، ويمكنك أيضا نسخ مطبوعة مباشرة من معرض الصور الـ windows أو مجلد الصور.

ج- الحصول علي نسخ مطبوعة من أحد بائعي التجزئه:-

إذا كنت ترغب في الحصول علي نسخ مطبوعة بسرعة وليس لديك طابعة، يمكنك أخذ ذاكرة الكاميرا إلي أحد المحلات التي توفر خدمات طباعة الصور الرقمية. تتضمن المحلات التي تقدم هذه الخدمات محلات بيع الكاميرات ومحلات البيع بالتجزئه الكبيرة وحتى بعض محلات البقالة والصيدليات. وتقدم بعض مخازن الـ kiosks الخاصة بالصورة ذاتية الخدمة التي تتيح إمكانية تعديل الصور واقتصاصها وطباعتها في دقائق قليلة فقط.

عمل نسخة احتياطية من الصور:-

في حالة إستخدام كاميرا رقمية، فمن المحتمل أن تقوم بتجميع مجموعة من آلاف الصور الرقمية في دقائق قليلة فقط. وتضم هذه الصور لقطات تذكارية ثمينة ولا يمكن استبدالها وألا يتعطل القرص الثابت للكمبيوتر. ولذلك من الضروري نسخ الصور احتياطيا بواسطة تخزين نسخ منها في مكان آخر. ويمكنك استخدام إحدى خدمات تخزين الملف المستندة إلي الانترنت.

(٥) سبل لتجنب اسوأ أخطاء التصوير الرقمي:-

فيما يلي خمسة أخطاء مشتركة تعتبر عند "جوني سنكلير" أسوأ أخطاء التصوير الرقمي وهي:

(١) العين الحمراء:-

يحدث هذا الخطأ يسبب ضوء من كاميرا رقمية للفلاش يعبر من الشبكية إلي موضوع التصوير ولعلاج هذا الخطأ واجهة بالكاميرا ولكن لا تنظر مباشرة إلي العدسة.

(٢) موضوع التصوير أبعد من اللازم:-

ولعلاج هذا الخطأ علي المصور الاقتراب أكثر أو استخدام الزووم البصري للتقريب.

(٣) طمس الصورة:-

ويحدث عند اهتزاز الكاميرا ولعلاجه علي المصور استخدام حامل الكاميرا.

(٤) عدم وجود ما يكفي من الضوء:

هذا الخطأ يؤدي إلي عدم وضوح الصورة بالدرجة المطلوبة ولعلاجه يمكن ضبط سرعة الكاميرا والجدير بالذكر أن سبب عدم وجود الضوء هو التصوير في الأماكن المغلقة.

(٥) افتقار الصور إلي التفاصيل:

والسبب في ذلك أشعة الشمس ولعلاج هذا الخطأ إذا كنت تستخدم فلاش فلا تقف قريباً من موضوع التصوير.

فن تركيب الصورة:-

عملية تركيب الصور تحتاج من المصور إلي كثير من الانتباه لأنه إذا رتب قطع الصور المبعثرة التي تحتوي علي مجموعة كبيرة من القطع بطريقة صحيحة سيحصل علي صورة جيدة – وإذا رتبها بصورةعشوائية فإنه يحصل علي صورة أو إشكالا مشوشة وألوانا يصعب أن تكون شعورا جميلا –

وترتيب الصور يعني ترتيب عناصر الصورة بحيث يتكون منها منظر ممتع من ناحية البنية، ويشد من ينظر إليه من مقدمة المنظر إلي خلفيته – وعلي المصور في عملية تركيب الصورة أن يراعي العنصر الرئيسي فيها فلا يجعله بعيدا أو صغيراً في بحر من المساحات الفارغة أو أن يكون بطريقة عشوائية.. حتى لا تصبح الصورة بلا احساس بالبعد أو لا تحتوي علي عنصر رئيسي.

وحتى ينتج المصور أفضل صورة عليه ان يختار المكان الصحيح والجزء الصحيح من المنظر، وان يحصل علي العدسات التي تخلق صوراً اكثر اثارة وهنالك العديد من القوانين والقواعد التي تساعد المصور في الحصول علي صورة اكثر جمالاً، وتجعل عملية تركيب عناصر الصورة اسهل ومن تلك القوانين قاعدة:

صنع شيئاً مثيراً للاهتمام في المقدمة:-

أن وضع شيء مثير للاهتمام في مقدمة الصورة يساعد على الشعور بالعمق والتوازن في الصورة ويربط بين أجزائها. ومن الأشياء التي يمكن أن تستخدم في مقدمة الصورة "الطرق، الأنهار، الصخور، السياح، والأشجار" كما أن هذه القاعدة تساعد في إظهار كل أجزاء الصورة إذا استخدام المصور العدسات العريضة.

الصور الشخصية الصالحة للنشر:-

الصورة الشخصية الصالحة للنشر هي الصورة الجيدة التي تعادل "ألف كلمة" وهي تلك الصورة التي تضيف للموضوع الصحفي او الشرح الذي تقدمه الكلمات، وهي التي تكون وثيقة الصلة بالموضوع، وهي التي لا تكررها بداخل النص فمثلاً "أفضل صورة في مبارة رياضية هي تلك التى تصف تسجيل الهدف الوحيد أو هدف الفوز في المباراة".

والصورة الصالحة للنشر لها صفات ومميزات وعناصر منها:

أ- **عدم الجمود:** لأن الجمود يفقد الصورة دعائمها ويجعلها صامتة ومتشنجة.

ب- **ان تتسم بالتلقائية او الفجائية والحركة:** أي ان تلتقط الصورة وهي تتفاعل مع الحدث كأن تتعجب أو تتساءل أو تشير او تراقب ...

ج- **توفر عنصر الحداثة فيها:** أي يجب ان يتوفر عنصر الحداثة في مضمون الصورة فعلي سبيل المثال يجب عدم نشر صورة لشخصية ما وهو في ريعان شبابه، في حين أنه في الواقع بلغ من العمر أرذله ... وأخيرا لا ينبغي تكرار نشر الصورة الواحدة أكثر من مرة واحدة في عدد واحد من الجريدة أو المجلة.

أخلاقيات نشر الصورة الصحفية:-

١- عدم التسرع في نشر صور المشتبة بهم:

من المبادئ الأخلاقية لمهنة الصحافة عدم نشر صور واسماء المشتبه بهم حتى يتم التأكد من ذلك، والهدف من ذلك عدم الإساءة لأشخاص أو هيئات بدون أن يتم إعلان التهمة رسميا من قبل الجهات المختصة.

٢- عدم نشر الصور الخاطئة:

مثل نشر صورة لشخص برئ علي أنه مذنب أو مجرم.

٣- عدم نشر صور تمثيل الجريمة:

من أخلاق الصحافة عدم نشر صور المتهم وهو يمثل جريمته لأنه ليس بها قيمة خبرية تفيد القراء.

التوظيف الصحيح للصورة الصحفية:-

حتي تؤدي الصورة الصحفية رسالتها الإعلامية علي أتم وجه ينبغي علي الجريدة أو المجلة الالتزام بالآتي:

١- التعامل مع الصورة باعتبارها وسيلة اتصال شأنها شأن الحروف والكلمات.

٢- تأكيد الحقيقة التي تقول بأن: "الكاميرا لا تكذب".

٣- الالتزام بالمضمون الجيد للصورة.

٤- عدم نشر الصورة لملء الفراغات أو المساحات الخالية علي بعض صفحات الجريدة أو المجلة.

٥- عدم نشر الصورة لمجرد تزيين صفحات الجريدة أو المجلة.

٦- عدم نشرها علي مساحات صغيرة جداً لا تحقق الحد الأدني من الوضوح لمضمون الصورة.

٧- عدم نشر الصورة لأسباب بعيدة كل كل البعد عن الوظيفة والقيمة الحقيقة لهما.

٨- البعد عن التوزيع العشوائي للصورة علي صفحات الجريدة أو المجلة.

٩- عدم اهمال اسم المصور أو الفوتوغرافي الذي أخذ الصورة ومكان التقاطها وتاريخها لأن هذه المعلومات تمنح الخبر الصحفي موضوعية ومصداقية أكثر.

إخراج الصورة الصحفية:-

علي مخرج الصحيفة أو المجلة أن يدرك جيداً القيمة الاتصالية للصورة الصحيفة ودورها الفعال في تحقيق إخراج جذاب للجريدة أو المجلة، وأن لايتعامل بالعقلية التي تقول: "لماذا نختصر خبرا أو موضوعاً... من الأفضل أن نلقي صورة من الصور أو أن نصغر مساحتها".

لأن هذا الفعل يجعل الجريدة تخرج بإخراج رتيب وممل وغير جذاب ويتعارض مع عملية جذب الانتباه البصري التي يحققها الإخراج الجيد للصفحات الذي يرتكز في الأساس علي العناصر الجرافيكية المنشورة علي الصفحة وعلي رأسها الصورة.

قراءة الصورة الصحفية:-

يري "رولان بارث" أن هناك مرحلتين أساسيتين لقراءة الصورة الفوتوغرافية هما:

أ- مرحلة المعني الإشاري:

وهى المرحلة الأولي من الرسالة التي يتم فيها وصف العلاقة في الإشارة بين "الدال" المفهوم الطبيعي للإشارة ومثاله الصورة الفوتوغرافية، و"المدلول" وهو المفهوم الذهني لفحوي الرسالة ومثاله: ما يعنيه موضوع الصورة بالنسبة للمشاهد أو المتلقي... والمعني الإشاري للرسالة المصورة وهو ما تلتقطه آلة التصوير للحدث، فهي عملية ميكانيكية. ويوجد معني واحد واضح ومحدد ومباشر هنا، فآلة التصوير تسجل الحدث كما هو أو كما تراه العين المجردة في الواقع.. ويمكن القول أيضا أن الرسالة الإشارية للصورة الفوتوغرافية هي الصورة ذاتها.

ب- مرحلة المعني الإيحائي:

وهو المرحلة الثانية من الرسالة المصورة ويعني العلاقة بين الإشارة والموضوع والشخص المفسر... ونجد هنا عنصراً ثالثاً قد تمت إضافته وهو الإنسان أو الشخص الذي يتدخل في المعني الإيحائي للصورة الفوتوغرافية عن طريق اختيارها للتقنيات المعالجة أو التأخير أو طريقة العرض أو الإخراج النهائي للصورة. ولفهم المعني الإيحائي للرسالة المصورة بين مجتمع وآخر. فقراءة أي صورة فوتوغرافية تعتمد علي تاريخ ذلك المجتمع وكيف تستخدم الناس هذه الإشارات ضمن سياقات محددة لإنتاج المعاني الإيحائية. فساعة "Big Bin" لدي البريطانيين تعني رمز البركان والديمقراطية بينما هي مكان سياحي وطراز معماري جميل لغيرهم من ملايين السياح.

وصورة البقرة في بعض أجزاء الهند تمثل قيمة دينية واسطورية هامة، بينما لا تعني شيئاً أكثر من الغذاء "الحليب واللحم" وإشارة إلي الريف في مجتمعات أخرى مثل بريطانيا ونيوزيلندا. وتعني البقرة في مفهومها الذهنى للعمـــانيين مثلا دلالة علي الغباء أو عدم الفهم.